منوعات

MEDIA

قراصنة كورونا

تونس ـ **محمد معمري**

استغل بعض القراصنة الوضع الخطير الذي تعيشه تونس بعد تفشي فيروس كورونا وإعلان الحكومة التونسية نيتها تقديم مساعدات نقدية للفئات الهشّة، للقيام بعمليات تصيّد إلكتروني. وتتمثل العملية بإعلان بعض المواقع الوهمية أنها مواقع حكومية تدعو التونسيين للتسجيل فيها للحصول على مساعدة نقدية شهرية قيمتها 200 دينار تونسي (75 دولاراً أميركياً تقريباً). وتطلب هذه المواقع المعطيات الشخصية لمن يريد الحصول على هذه المساعدة المالية.

«الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية»، وهي وكالة رسمية تشرف على الأمن السيبراني في تونس، دعت مستخدمي الشبكة وموقع «فيسبوك» إلى مزيد من اليقظة والحذر، نتيجةً لوجود حملة تصيد (Phishing) بصدد الانتشار، تطلب منهم التسجيل للحصول على منح اجتماعية بقيمة 200 دينار، لكن عملية التسجيل هذه تجري من خلال موقع ويب مزور ويهدف إلى اختراق معلومات الدخول الخاصة للضحايا. وطلبت الوكالة التثبت في امتدادات (Web Of Trust (WOT وNetcraft وadblockplus في متصفح الويب لدى المستخدم للتحقق من موثوقية المواقع التي جرت زيارتها وحظر الإعلانات المشكوك فيها. كذلك دعتهم إلى التأكد من صحة الصفحة من العلامة المعنية من طريق فحص «شارة التحقق الزرقاء» بجوار العنوان. ودعت إلى مزيد من الحذر والتثبت قبل ولوج أي موقع وتقديم المعطيات الشخصية للمستخدم.

فيلم «القرار»: 30 يونيو كما يرويه صحافيون

كيف شارك صحافيون محسوبون على المعارضة المصرية في فيلم من إنتاج المخابرات عن تظاهرات 30 يونيو؟ وما هي كواليس تصوير هذا الفيلم؟ هنا بعض الإجابات

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في محاولة لترسيخ التظاهرات المصرية التي حصلت في 30 يونيو/ حزيران 2013 كأنها ثورة توازي في أهميتها وشعبيتها ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011 في مصر، لجأ صانعو فيلم «القرار - قرار شعب» إلى وسائل مختلفة ومتشعّبة. بدأ المشروع بفكرة خطرت على بال المشرف الأول على وسائل الإعلام وشركة الإنتاج التابعة لجهاز المخابرات العامة، المقدم أحمد شعبان، بحسب ما أكدته مصادر من داخل «المجموعة المتحدة» التابعة للجهاز، لـ«العربي الجديد». إذ أراد شعبان تقديم عمل تلفزيوني بمناسبة ذكرى 30 يونيو، فجاءته فكرة الفيلم التي تركزت حول «ربط قرار الإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي حصراً بالإرادة الشعبية، ولذلك اقترح عنوان الفيلم وهو (القرار - قرار شعب)». وأضاف المصدر أنه في سبيل تقديم هذا المحتوى السياسي، لجأ إلى المديرة السابقة للنادي الإعلامي في المعهد الدنماركي التابع لسفارة الدنمارك في القاهرة نهى النحاس. وقد اقترحت هذه الأخيرة الاستعانة بشخصيات محسوبة، بدرجة أو بأخرى، على ثورة 25 يناير، للتحدث عن تظاهرات 30 يونيو في الفيلم. وكانت النحاس تتمتع بشهرة في أوساط الأجهزة الأمنية، إذ عملت كمستشارة إعلامية لمؤتمرات الشباب التي نظمتها رئاسة الجمهورية في السنوات السابقة. كما أنها نجحت خلال عملها مع السفارة الدنماركية ببناء شبكة علاقات واسعة مع صحافيين مصريين، بينهم معارضون. وفي ظل تشابك الأدوار التي لعبتها النحاس بين النادي الإعلامي في المعهد الدنماركي وبين علاقاتها بالنظام وأجهزته، خسرت في النهاية عملها في إدارة النادي، بعدما اتهمها صحافيون مصريون باستغلال موقعها في خدمة أهداف سياسية.

سريعاً أسست النحاس بالتعاون مع جهاز المخابرات شركة باسم «30 N degree» للاستشارات الاستراتيجية»، وبدأت بتنظيم ورش عمل بإشراف من وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج. لكن ما هي علاقة نهى النحاس بفيلم «القرار - قرار شعب»؟ ببساطة عرفت كيف تساعد في اختيار الوجوه التي ظهرت في الفيلم. فكان لها الفضل في مشاركة 3 أسماء محسوبة بشكل أو بآخر على المعارضة: رئيس حزب الدستور السابق الصحافي خالد داود، وعضو مجلس نقابة الصحافيين محمد سعد عبد الحفيظ، والصحافي والمذيع إبراهيم عيسى. في شهادته في الفيلم، قال خالد داود إن «آخر تواصل حدث مع جماعة الإخوان تم من أجل وضع قانون الانتخابات البرلمانية، بما يضمن تحقيق النزاهة في العملية الانتخابية»، مضيفاً أنه «بعد يوم واحد من هذا الاجتماع، أصدر مجلس الشورى قانون انتخاب مخالفا لكل ما تم الحديث عنه خلال المشاورات». وأشار إلى أن القانون «تم وضعه بطريقة تضمن فوز جماعة الإخوان بـ80% من مقاعد البرلمان»، لافتًا إلى أن قيادات الجماعة «كانت تعرض عليهم مقاعد برلمانية مقابل عدم التحرك ضدها والغضب من ممارساتها، ومن ثم إشعال الثورة ضدهم».

شارك رئيس حزب الدستور السابق الصحافي خالد داود في الفيلم

وكان داود قد خرج من السجن في إبريل/ نيسان الماضي، بعد اعتقال استمرّ لعامَين، وسبق أن ظهر في برنامج «بلا قيود» على قناة «بي بي سي عربي» عقب خروجه من السجن وتحدّث وقتها عن قضايا الحريات والمعتقلين. وهو ما أغضب النظام، لذا رأى البعض أن ظهوره في هذا الفيلم بمثابة محاباة للنظام بعد مقابلة «بي بي سي عربي».

أما الصحافي محمد سعد عبد الحفيظ، فظهر خلال الفيلم قائلاً إن «المسمار الحقيقي الأول في نعش حكم الإخوان هو إصدار الإعلان الدستوري»، مضيفاً «الناس كانت وصلت الاتحادية ونصبوا خيامهم، معتصمين، مسالمين، وعندما أكون حاكماً ومحتاج أتعامل مع احتجاجات ومظاهرات شعبية، إما أتعامل معها بقرارات سياسية أو أمنية، ولكن الإخوان اختاروا طريقا ثالثا»، حسب كلامه. وكان اسم عبد الحفيظ قد برز خلال انتخابات نقابة الصحافيين الأخيرة بعدما كان مهدداً بخسارة مقعده، لكنه عاد واحتفظ به في اللحظات الأخيرة، بعد تلقيه اتصالا من الأجهزة الأمنية، كما تكشف مصادر من النقابة لـ«العربي الجديد». الوجه الثالث المحسوب على المعارضة، هو الصحافي إبراهيم عيسى. وقال في شهادته بالفيلم إن «نسبة نجاح الإخوان في الانتخابات الرئاسية كانت 52% فقط، وأعتقد أنها مزورة». وأضاف أن «الشعب المصري كان يراهن على الإخوان، ولكنهم سقطوا في القرى أولًا وعلى المصاطب وبعدها سقطوا في المدن».

استعان صناع الفيلم أيضاً بأحد المشاركين في ثورة 25 يناير 2011 وهو الفنان آسر ياسين، الذي ظهر في الفيلم بشخصية المحاور الذي يسأل الضيوف.

فنياً، لجأ صناع الفيلم إلى مخرج شاب «محترف»، هو المخرج مروان حامد، ابن السيناريست الراحل وحيد حامد. وهو المخرج الذي عمل سابقاً مع شركة «سعدي - جوهر» منتجة الفيلم. وقال حامد في تصريحات إعلامية، إن العمل «توثيق للأجيال القادمة، ليعرفوا حجم الكوارث التي تسببت بها هذه الجماعة». وأضاف خلال مداخلة هاتفية مع الصحافي المقرب أحمد الطاهري: «الجميع يملك ذكرى سيئة عن فترة حكم الإخوان، وأخرى جيدة، عن ثورة 30 يونيو، الاثنتان يجب أن تخرجا إلى النور». وتابع: «حرصت على العمل بالكثير من المواقع والمدن المصرية لإخراج فيلم وثائقي مثل (القرار) لتجسيد الفترة والمواقف التي عاصرها المصريون خلال فترة حكم جماعة الإخوان المسلمين وثورة 30 يونيو التي لن ننساها جميعاً».

من تظاهرات 30 يونيو (اد جيلز/Getty)

ترامب يلاحق فيسبوك وتويتر وغوغل ومدراءها

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب رفع دعوى قضائية جماعية، الأربعاء، ضد «فيسبوك» و«تويتر» و«غوغل»، بعد طرده من كبرى شبكات التواصل الاجتماعي منذ الهجوم الدامي على مبنى الكابيتول هيل، متهماً إياها بالوقوف وراء «رقابة غير قانونية وغير دستورية».

وقال الملياردير في ناديه للغولف في بيدمينستر بنيوجرزي «اليوم، إلى جانب معهد أميركا أولا للسياسات» وهو منظمة تروّج لشعار ترامب «أميركا أولاً»، «قدمت، بصفتي ممثلا رئيسيا، إجراء جماعيا هاما لملاحقة قضائية ضد عمالقة التكنولوجيا بما في ذلك فيسبوك وغوغل وتويتر، وكذلك ضد المدراء مارك زوكربيرغ وسوندار بيتشاي وجاك دورسي».

وقال في خطاب رسمي ألقاه من على منصة كتب عليها اسمه، إن هؤلاء المدراء الثلاثة «يفرضون رقابة غير قانونية وغير دستورية»، وسط تصفيق الحضور. وقال «نطلب من المحكمة الفدرالية لمنطقة جنوب فلوريدا أن تأمر بالوقف الفوري للرقابة المعيبة وغير القانونية التي تمارسها مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي بحق الأميركيين». وتابع «نطالب (...) بإنهاء الصمت القسري». كما قال إنه يطالب المحكمة بفرض «تعويضات عقابية» على عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي الثلاثة.

وأوضح أنه «لا دليل أفضل على أن عمالقة التكنولوجيا خرجوا عن السيطرة من أنها حظرت رئيس الولايات المتحدة أثناء ولايته» عن منصاتها. وأكد «إذا كان بإمكانهم أن يفعلوا ذلك بي فيمكنهم فعل ذلك لأي كان. وهذا بالضبط ما يفعلونه». وتابع «أطلقنا معركة سننتصر فيها».

وحتى الآن، لم يقدم ترامب وغيره من النقاد المحافظين أي دليل ملموس على تحيز ضدهم. ويتلقى ترامب دعماً قانونياً من معهد «أميركا أولاً للسياسات»، وهو منظمة تركز على إدامة سياسات ترامب.

وقال إن «غوغل ويوتيوب حذفا عددا لا يحصى من مقاطع الفيديو التي تجرأت على التشكيك في طريقة معالجة منظمة الصحة العالمية» للجائحة.

وفي حزيران/يونيو، علّق «فيسبوك» حساب ترامب لعامين. وكان فيسبوك علق موقتاً حساب ترامب في 7 كانون الثاني/ يناير عندما كان لا يزال رئيسًا لأنه شجع أنصاره خلال الهجوم على الكابيتول في واشنطن قبل يوم، في قرار غير مسبوق.

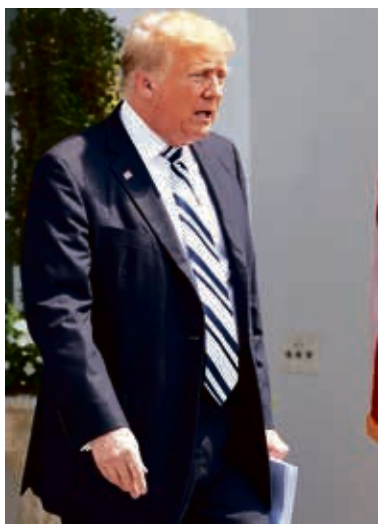

(مايكل سانتياغو/Getty)

وكان موقع تويتر علق أيضا حساب ترامب بعد الهجوم الدامي على مبنى الكابيتول خلال حفل المصادقة على فوز خصمه جو بايدن، في السادس من كانون الثاني/يناير.

وقبل حظره عن مواقع التواصل الاجتماعي كان لترامب 89 مليون متابع على «تويتر» و35 مليوناً على «فيسبوك» و24 مليونا على «إنستغرام». وهو كان يستخدم هذه المنصات لينشر مزاعمه إلى العالم.

الصين تراقب لاعبي الفيديو ليلاً «لمنع الصغار»

بكين ـ **العربي الجديد**

تبدأ شركة «تنسنت» الصينية العملاقة لألعاب الفيديو، التي سبق أن حظرت على الأطفال اللعب ليلاً، باعتماد تقنية التعرف إلى الوجه لمنع القصّر من التحايل على هذا الحظر. وتمنع التشريعات المرعية الإجراء في الصين رسمياً من تقلّ أعمارهم عن 18 عاماً من استخدام ألعاب الفيديو عبر الإنترنت بين الساعة العاشرة مساءً والثامنة صباحاً، وهو إجراء يهدف إلى الحدّ من الإدمان ومشاكل النظر لدى الصغار. واستحدثت «تنسنت» لهذا الغرض نظام تسجيل للأسماء مع التحقق من العمر. لكنّ أولاداً ومراهقين كانوا يستخدمون حسابات أنشأها الكبار للتحايل على الحظر. وفي ضوء هذا الواقع، قررت الشركة تعزيز نظامها، بحيث بات على أي شخص يلعب بعد العاشرة مساءً بحساب لأحد البالغين أن يخضع لاختبار التعرف إلى الوجه، بحسب ما نقلت «فرانس برس».

وفي رسالة توضيحية نُشرت الثلاثاء على شبكة التواصل الاجتماعي «وي تشات»، توجهت الشركة إلى الصغار بالنصيحة الآتية: «ضعوا هواتفكم بعيداً وأخلدوا إلى النوم». وأطلقت مواقع صينية على الخاصيّة اسم «دورية منتصف الليل». وسيكون التعرف إلى الوجه إلزامياً أيضاً من اليوم فصاعداً لتغيير إعدادات نظام «التحكم الأبوي» الذي كان في إمكان الوالدين أصلاً تنشيطه للحد من وقت لعب أطفالهم. وبدأت أكبر شركات ألعاب إلكترونية، «تينسنت»، اختبار النظام الجديد عام 2018، وهو قابل الآن للتطبيق على أكثر من 60 لعبة. وصممت معظم الألعاب التي تنتجها «تينسنت» للهواتف، ما يجعل من السهل تطبيق برمجية التعرف إلى الوجوه. وكانت منظمة صينية لحماية الأطفال قد رفعت دعوى قضائية على «تنسنت» في حزيران/ يونيو، واتهمتها بجعل القاصرين «مدمنين» وبعدم التحقق بجدية من عمر المستخدمين ووقت اللعب. وعززت السلطات الصينية التشريعات في السنوات الأخيرة لمحاربة الألعاب التي تعتبر شديدة العنف والتي قد تدفع اللاعبين إلى الإدمان أو تسبب للصغار منهم قصر النظر. ويجب أن تنال على جميع الألعاب الجديدة الموافقة من قبل جهة تنظيمية.

منوعات | فنون وكوكتيل

مسار

تبدو المنطقة التي وقف فيها المخرج الروسي، فلاديمير مينشوف، الذي رحل أخيراً، رمادية، سياسياً وفنياً، بالنسبة للنقاد والجمهور، وإن حاز إعجاب الأخير

فلاديمير مينشوف
لأنّ السينما كانت الشغف الأول

سامر إلياس

مع رحيل المخرج والممثل وكاتب السيناريو فلاديمير مينشوف، تفقد السينما السوفييتية والروسية واحداً من روادها الأكثر جدلاً في مسيرته الفنية، التي انطلقت منذ ستينيات القرن الماضي. كان مينشوف من أكثر الفنانين قرباً إلى قلوب وعقول مواطنيه السوفييت والروس. ورغم اتهامات زملائه في المهنة، والنقاد، بتناول القضايا بسطحية والتركيز على المشاعر الإنسانية البسيطة، من دون تلميحات دقيقة أو حبكة مُحكمة للهروب من سيف الرقابة، فإن أفلام المخرج حققت نجاحاً واسعاً كان محط حسد كثيرين من «زملاء المهنة».

لم تكن مواقف مينشوف في السياسة أقل جدلاً؛ فهو المواطن السوفييتي البسيط الذي لم يعاند السلطات، ولم يبعث في لوحاته رسائل مغلفة بإيديولوجيا عميقة، لكن فيلمه «الحب والحمام»، وُضع على الرف لأكثر من عام، وطالبت الرقابة بحذف دور إحدى الشخصيات التي كانت تجسد رجلاً مدمناً على الكحول، وربما كان من سوء حظ مينشوف أن الفيلم أُنجز في فترة إطلاق السلطة السوفييتية حملة ضد الكحول، ولكن الفيلم عُرض لاحقاً وحقق نجاحاً كبيراً. وفي روسيا بعد السوفييتية، ظلت مواقف المخرج الراحل السياسية متقلبة حتى أيامه الأخيرة.

ولد مينشوف في عام 1939، في مدينة باكو عاصمة أذربيجان الحالية، وانتقل مع والديه لإتمام الصف الأول إلى مدينة استراخان جنوبي روسيا. ومن هناك، وبعد إنهاء المدرسة، قصد موسكو في أول محاولة من أجل الانتساب إلى المعهد الروسي للسينما (فغيك)، لكنه عاد خائباً إلى استراخان ليعمل في مناجم الفحم، قبل أن يعاود الانتقال إلى العاصمة مدفوعاً بحب الفن، ليدرس المسرح ويظفر بحب حياته الفنانة فيرا البنتوفا، وزوجته التي لعبت دور الشخصية الرئيسية في فيلمه الأكثر شهرة «موسكو لا تؤمن بالدموع».

> حاز «موسكو لا تؤمن بالدموع» أوسكار أفضل فيلم أجنبي

ولأن السينما كانت شغفه الأول، واصل مينشوف بإصرار نادر محاولاته لاقتحام هذا العالم، وحاز شهادة من معهد « فغيك» في بداية السبعينيات، ويصبح واحداً من المعّ الممثلين والمخرجين ومدرساً في المعهد. يعد فيلم «موسكو لا تؤمن بالدموع» العمل الأكثر شهرة وشعبية في تاريخ مينشوف. أُنتج الفيلم في عام 1979، وفي العام الأول لظهورة حاز أكثر من 85 مليون مشاهدة، ولم يكن حصوله على أوسكار أفضل فيلم أجنبي عامل النجاح المهم له، بل شكل إضافة نوعية لإعماله، ليصبح ملك شباك التذاكر في الحقبة السوفييتية من دون منافس.

وفي لقاءات صحافية، يشير مينشوف إلى أنه ذُهل بالحضور عندما رأى طابوراً كبيراً أمام سينما «روسيا»، قرب ساحة بوشكينسكايا، وسط العاصمة موسكو، وقال مازحاً: «عندما رأيت هذا الدور الكبير، ظننت أنني في اجتماع للمعارضين، وبعدها فكرت أنه ربما طرح أحد المحلات التجارية مادة كانت مفقودة في السوق»، وقال: «عندما أدركت أن الناس يريدون مشاهدة فيلمي عشت 20 ثانية من السعادة الغامرة المطلقة».

لاحقاً، علم مينشوف بحصول فيلمه على جائزة الأوسكار الأميركية من نشرة الأخبار على التلفزيون السوفييتي، وقال إنه ظن الأمر «كذبة نيسان»، وأوضح أنه لم يحصل على تمثال الأوسكار إلا في أواخر الثمانينيات، بعدما كان موجوداً لسنوات في مؤسسة الأفلام السوفييتية تعلوه طبقة سميكة من الغبار.

ومع نجاح «موسكو لا تؤمن بالدموع» الشعبي، بدأ زملاء المهنة بتوجيه انتقادات حادة للمخرج «المتناقض الذي لا علاقة له بالفن الراقي والعامل فقط لكسب الجمهور».

ومن اللافت، أنه بعد نحو 40 عاماً على صدور الفيلم، ما زال الروسيون يناقشون ويبحثون في مصير الأبطال الخياليين الذين تحولوا عملياً إلى واقع، وكيف كان يمكن أن يعيش أي واحد منهم لو تبنى خياراً آخر غير المسار الدرامي الذي حدّده المخرج وكاتب السيناريو. وحتى اليوم، ما زالت الأغنية الافتتاحية للفيلم «ألكسندرا» من الأغنيات المحببة في سهرات الروسيين ممن عاصروا الحقبة السوفييتية، بما تمثله من تصوير حي عن فترة الركود في عصر الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف.

تدور أحداث «موسكو لا تؤمن بالدموع» في خمسينيات القرن الماضي، حيث تنتقل ثلاث فتيات، أنتونينا وليودميلا وكاتيرينا، إلى موسكو، بحثاً عن الحب والسعادة والرخاء، ومكانتهن في هذه المدينة النابضة بالحياة، فيصادفن أشخاصاً مختلفين ويتعرضن لمواقف صعبة. استفاد مينشوف من حياته في السكن الجماعي مع زوجته وابنته، ووظفها في هذا الفيلم، ليقدم صورة للعالم عن طبيعة هذا السكن وعلاقاته الشائكة ومشكلاته، كلمحة ضمن إطار أوسع عن صعوبة حياة العاصمة للحالمين بدخولها.

ومن الأعمال المميزة لمينشوف، فيلم «الحب والحمام» (1985). حينها، قرّرت الرقابة السوفييتية وضع اللوحة الكوميدية في أدراج الرقابة لمدة عام، قبل الإفراج عنها، نظراً لتزامنها مع حملة الزعيم ميخائيل غورباتشوف على الإدمان الكحولي الذي كان وما زال من أكبر المشكلات في المجتمع الروسي.

وعمل المخرج على نص مسرحي للكاتب فلاديمير جوركين، ليضع معياراً لحب القريبة في لوحة تعيدنا إلى حقبة بريجنيف، التي كانت فترة ركود للبعض وفترة رخاء وبحبوحة لكثيرين. ولم يخرج الفيلم عن حبكات مينشوف البسيطة والمبتكرة في الوقت ذاته، فمعايير السعادة تختلف من شخص لآخر، وربما يحصل عليها من يريد مشاهدة الحمام وهو يطير في السماء، أو الاستمتاع بوجبة بسيطة في المنزل، حين يجتمع جميع أفراد العائلة.

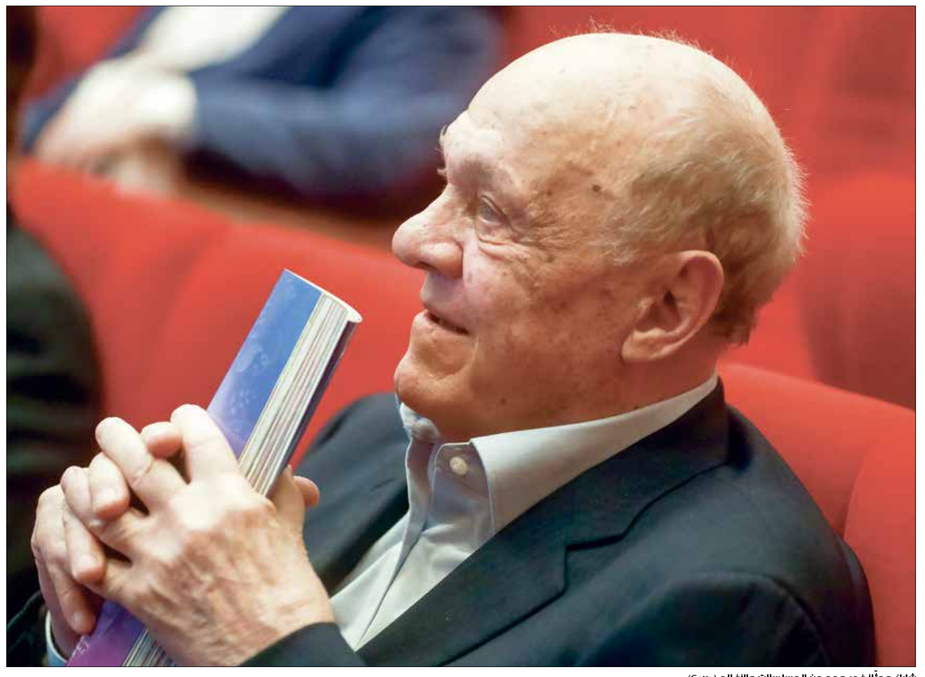

شارك ممثلاً في عدد من المسلسلات والأفلام (Getty)

صوت للشيوعيين

لا يقتصر الجدل حول مينشوف على أعماله الفنية وعلاقاته مع زملائه، بل يتعداه إلى السياسة. فالمخرج المعروف عضو في حزب «روسيا الموحدة» الحاكم منذ 2003، ولكنه اعترض بشدة على ترشيح بوتين في 2008 لولاية ثالثة، ووقع على بيان بهذا الخصوص، وانتقد زملاءه الذين يقولون إنه لا يوجد بديل لبوتين. وفي 2016، قال مينشوف إنه انضم إلى حزب روسيا الموحدة مصادفة، وإنه يصوت في الانتخابات لصالح الشيوعيين.

رصد

كربلاء بايكرز

شارك الفريق في حفلات زفاف مواطنين من خلال مواكب عدة (Getty)

كربلاء ـ **وليد الصالحي**

من داخل أزقة وطرقات مدينة كربلاء، جنوبي العراق، ينشر 25 شاباً من المدينة رسائل سلام ومحبة لمختلف مدن العراق من على دراجاتهم النارية التي أسسوا بواسطتها فريقاً أطلقوا عليه اسم «كربلاء بايكرز»، يقول كابتن الفريق حمد عبد الله إنه لمحاربة الطائفية والعنف ونشر رسائل التعايش السلمي. إذ يذهب أعضاء الفريق عبر دراجاتهم الضخمة وملابسهم المميزة إلى مختلف مدن العراق ويلتقون المواطنين ويقيمون فعاليات مختلفة هناك.

ووفقاً لمؤسس وكابتن الفريق في كربلاء حمد عبد الله (33 عاماً)، في حديث لـ«العربي الجديد»، فإن نشاط الفريق وهدفه، عدا عن كون ممارسة ركوب الدراجات هواية، فهي رسائل تعايش وسلام. إذ «نتنقل بين المدن المختلفة في العراق ونلتقي أهلها، نصافحهم، نتعرف إليهم، نقيم أنشطة رياضية فنية وشعبية مختلفة». ويضيف «تأسس الفريق عام 2017، ونجحنا في تسجيل الفريق أخيراً بوزارة الشباب والرياضة ببغداد، كما أننا صرنا في شبكة (البايكرز) المركزية التي تضم فرقاً من مختلف المدن والمناطق».

ويجمع الفريق، وفقا لعبد الله، مختلف الفئات، إذ إن من بين أعضاء الفريق طبيب ومهندس ومدرسون ورياضيون ورجال أمن جمعتهم هواية ركوب الدراجات. وتابع عبد الله: «الفريق أخذ على عاتقه تنظيم رحلات سياحية من كربلاء إلى المحافظات الشمالية والغربية بواسطة دراجاتهم النارية وحققوا نجاحاً وقبولاً كبيراً». الدرّاج أحمد الزبيدي، وهو أحد أعضاء الفريق، يتحدث لـ«العربي الجديد»، عن أن الأعضاء يقومون من خلال فريقهم بأنشطة تنقيفية تتعلق بالالتزام بقواعد السير والتحذير من خطورة حوادث الطرق، مضيفاً أنهم يسعون إلى «توسعة أنشطتهم بالفترة المقبلة لتشمل جميع المحافظات العراقية من خلال التنسيق مع الشباب الذين نلتقي بهم خلال رحلاتنا المستمرة».

وشارك الفريق في حفلات زفاف مواطنين أيضاً من خلال مواكب عدة، فضلاً عن مساعدة فقراء ومحتاجين ومرضى، وفقاً لأعضاء الفريق، إضافة إلى تنظيم رحلات لمناطق أثرية مختلفة حول كربلاء ومناطق طبيعية أخرى بمدن مجاورة، وذلك للفت الأنظار إلى أهمية السياحة الداخلية وطبيعة تلك المناطق، مثل حصن الأخيضر وكنيسة الأقيصر وخان الربع، بالإضافة إلى المواقع الأثرية في قضاء عين التمر، غربي كربلاء.

> الفريق أخذ على عاتقه تنظيم رحلات سياحية من كربلاء

طقوس وعادات المدينة الدينية المقدسة والتي يقصدها سنوياً ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه، لم تكن عائقاً أمام ممارسة هواية سباق الدراجات من قبل شباب بايكرز، بحسب جاسم محمد، وهو مواطن من مدينة كربلاء، وأحد مشجعي الفريق.

ويضيف محمد، متحدثا لـ«العربي الجديد»، أن الناس يحتاجون دوماً إلى الترفيه والتغيير، لأنّ «انتقال شبان من كربلاء إلى مدن أخرى يساهم في تعزيز التعايش والتعارف ونقل ثقافات المدن المختلفة بين الشباب».

الحاج أبو حسن، وهو أحد سكان كربلاء، رحب بهذه الفكرة الشبابية آملاً أن تنظم فعاليات مشابهة لشباب أربيل والأنبار والموصل والبصرة وذلك من خلال زيارة كربلاء والمحافظات الوسطى والجنوبية، وأكد أن هذه النشاطات تصب في بناء جيل متماسك موحد، وخصوصاً أن البلاد اليوم تشهد بين الحين والآخر إثارة للفتن والتفرقة من قبل أناس لا يريدون الخير لهذا البلد، وثمّن دور الشباب بالتصدي وتحمل المسؤولية أمام التحديات التي تواجه العراق.

صحة

أشباه منتجات الألبان... تلك الزيوت السامّة

يارا حسيت

توجد منتجات أشباه الألبان والأجبان بكثرة في السوق، مثل زبدة المارغرين النباتية، وجبن الفيتا، والقشدة النباتية، والأجبان المطبوخة بأسماء تجارية شهيرة. ويقبل المستهلكون على شرائها على أساس الطعم أو السعر، من دون التنبه إلى مكوناتها وقيمتها الغذائية. فما هي أشباه منتجات الألبان؟ وهل لها تأثيرات سلبية على الصحة؟

أشباه منتجات الألبان هي المنتجات التي يتم فيها استبدال دهن الحليب الطبيعي بالزيوت النباتية، سواء كلياً أم جزئياً، وينتج عن ذلك شبيه القشدة، وشبيه الحليب المبخر، وشبيه الجبنة، وشبيه اللبنة. ويتم هذا الاستبدال للدهون لأن الدهن النباتي أقل كلفة، وبذلك ينخفض السعر النهائي للمنتج، وفي الوقت نفسه يستفاد من دهن الحليب الذي يُنزع من منتجات أخرى، كالزبدة والقشدة.

تحتوي الزيوت النباتية المستخدمة في هذه المنتجات، مثل زيت فول الصويا، وزيت عباد الشمس، وزيت الكانولا، على نسبة عالية من الأحماض الدهنية أوميغا 6 (خصوصاً حمض اللينوليك)، التي قد تشكل ضرراً في حال زيادة مستوياتها في الجسم؛ إذ يمكن أن تساهم في تعزيز الالتهابات التي تؤدي غالباً إلى مجموعة من التأثيرات اللاحقة المرتبطة بسوء الصحة، بما في ذلك أمراض القلب والشرايين، والأمراض المزمنة الأخرى. ففي ثلاث تجارب عشوائية مختلفة، كانت مجموعة المشاركين الذين تناولوا المزيد من أوميغا 6 معرضة بشكل كبير لخطر الإصابة بأمراض القلب، مثل النوبات القلبية والسكتة الدماغية، كما أشار بحث نُشر في Journal of nutrition and metabolism.

كما أشارت الدراسات الحديثة، ومنها بحث نشر في مجلة Free Radical Biology and Medicine، إلى أن زيادة استهلاك حمض اللينوليك، يعزز تراكم الدهون في الأنسجة الدهنية، ويرتبط بمقاومة الأنسولين والسمنة والكبد الدهني ومرض السكري.

وقد يساهم الاستهلاك الزائد لأوميغا 6، الموجود بكثرة في الزيوت النباتية، بأمراض التنكس البقعي للعين؛ فمقل العيون تتكون إلى حد كبير من الدهون، وعندما تتكون هذه الدهون نتيجة الكثير من أوميغا 6، فإنها تتلف بسهولة أكبر في وجود ضوء الأشعة فوق البنفسجية.

وتؤدي زيادة استهلاك المنتجات شبيهة الألبان إلى عدم توازن نسبة أوميغا 6 إلى أوميغا 3؛ إذ تراوح النسبة المثالية بينهما بين 4: 1 إلى 2: 1. لكن زيادة الاستهلاك من أوميغا 6، قد تؤدي إلى جعل هذه النسبة تقترب من 20: 1، ما يؤدي إلى زيادة تصنيع الستوكينات المنشطة للالتهابات في الجسم، وتحفيز أمراض، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والتهاب المفاصل الروماتويدي والزهايمر، وأمراض التهاب الأمعاء، وأمراض المناعة الذاتية الأخرى.

> يساهم الاستهلاك الزائد لأوميغا 6 بأمراض التنكس البقعي للعين

قد تحتوي منتجات أشباه الألبان المصنوعة من الصويا والكانولا والذرة على نسبة من الدهون المتحولة شديدة الخطورة، والتي ترتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والسرطان والسكري والسمنة.

العديد من الزيوت النباتية المستخدمة (الذرة وفول الصويا وبذور القطن والنخيل وبذور اللفت)، هي زيوت معدلة وراثيًا بدرجة عالية، وتعتبر عبئًا على جهاز المناعة؛ لأنه لا يتعرف إليها، ويعتبرها عناصر دخيلة، فتكون له استجابة مناعية ضدها. وهناك أبحاث كثيرة تشير إلى ارتباط الأغذية المعدلة وراثيًا بمجموعة من المشكلات الصحية، بما في ذلك ردود الفعل التحسسية، ومشاكل في الكبد وقضايا الإنجاب، والسرطان، ومقاومة المضادات الحيوية.

وتؤدي بعض المواد التي تدخل في تصنيع أشباه الألبان، مثل المستحلبات (فوسفات الصوديوم)، إلى مخاطر صحية محتملة تؤدي إلى أضرار في الكلى قد تصل إلى التلف، إضافة لأعراض الحساسية والإسهال. كما أن الملونات الصناعية المستخدمة في هذه المنتجات، كالتارتازين الأصفر، قد تنتج عنها أعراض الحساسية، مثل نوبات الربو والطفح الجلدي، كما أن لها تأثيراً سلبياً على الأطفال؛ إذ قد تؤدي لفرط النشاط والاضطرابات والوسواس القهري.

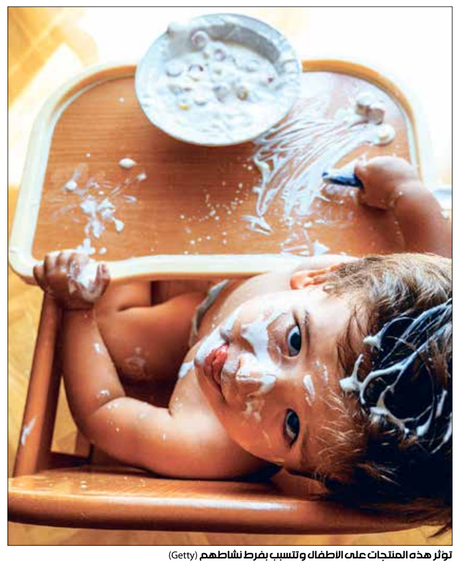

توتر هذه المنتجات على الأطفال وتنسب بفرط نشاطهم (Getty)

متابعة

مخرجو الكليبات: إلى الدراما در

يبدأ منتصف الشهر الحالي عرض مسلسل «دور العمر»، التجربة الأولى للمخرج اللبناني سعيد المارق في الدراما

إبراهيم علي

لسنوات طويلة، استطاعت مجموعة من المخرجين اللبنانيين، السيطرة على عالم الأغاني المصورة (الكليبات)، خصوصاً في منتصف التسعينيات، عندما دخلت شركة روتانا إلى عالم الإنتاج الغنائي. حينها، وظّفت الشركة عدداً من المخرجين، ليعملوا لصالح إنتاجاتها الفنية، وصرفت لهم ميزانيات مالية ضخمة، لتنفيذ الكليبات، التي شهدت هي الأخرى عصرها الذهبي في ذلك الوقت. الصورة تختلف اليوم، مع تنامي تقنيات ومنصّات الاستماع الإلكتروني، وانخفض معدّل استهلاك السوق الفني أو الموسيقي للكليبات، وأصبح الاعتماد على صور خاصة للمغني مرفقة بكلمات الأغنية الصادرة حديثاً، هو بحد ذاته الكليب الرسمي للإصدارات الموسيقية. ربما ذلك ما دفع مجموعة من المخرجين اللبنانيين إلى الاستعانة بعالم الإنتاج الدرامي، الذي يشهد حركة تصاعدية، لا تقتصر على الموسم الدرامي الخاص بشهر رمضان، بل تحولت إلى صناعة كل أيام السنة، بعد الطلب المتزايد على مسلسلات المنصّات.

سعيد المارق

يدخل المخرج اللبناني سعيد المارق عالم الدراما من باب التشويق هذه المرة، في مسلسل «دور العمر»، قصة المخرج ناصر فقيه، وبطولة سيرين عبد النور وعادل كرم. في رصيد المارق أكثر من 100 كليب مصور، ومنها ما نال جوائز لبنانية وعالمية، اعتمد في معظمها على عنصر التشويق والقصص الأقرب إلى أفلام الخيال العلمي. وكذلك، عمل على فيلمين؛ الأول «365 يوم سعادة»، بطولة أحمد عزّ (2011)، وفيلم «فلوس» بطولة زينة والمغني تامر حسني عام 2019.

رتدة العلم

تعود المخرجة اللبنانية رندة العلم إلى عالم الدراما قريباً، لتبدأ تصوير مسلسل من إنتاج شركة عالمية، وهو خاص بحملة توعية طبية. تجربة العلم تعتبر الثانية بعد أول مسلسل حمل توقيعها «حادث قلب» إنتاج 2020، قصة وليد زيدان. ولاقى نجاحاً جيداً، خصوصا لجهة اعتماد المخرجة على تقنيات جديدة في تصوير المشاهد الخارجية، لا تقل عن اهتمام العلم بمجموعة تتجاوز السبعين كليباً صورت سابقاً، واستطاعت من خلالها أن تمزج بين الواقع والخفة لإيصال الأغنية كما تراها، من دون الالتزام بسيناريو محدود.

جو بوعيد

وبعد غياب عن الكليبات المصورة والبرامج، يحجز المخرج البناني جو بوعيد مكاناً على لائحة المسلسلات الخاصة بالمنصات. في أغسطس/آب المقبل، يبدأ عرض مسلسل «صالون زهرة»، من بطولة نادين نسيب نجيم ومعتصم النهار، وكتابة نادين جابر. يروي حكايات نساء يترددن على صالون حلاقة، بحسب ما وصفت الكاتبة جابر. ويدخل المخرج للمرة الأولى في عالم المسلسلات الدرامية التي تعتمد على نكهة لا تخلو من الكوميديا، والمواقف الاجتماعية، لطالما كان بوعيد مولعاً بها، بعد أن قدم عام 2012 فيلمه السينمائي اليتيم «تنورة ماكسي»، واعتمد على قصة واقعية نقلها بفنتازيا واضحة لجهة مشاهد التصوير والألوان التي استخدمها، والتي برأيه خدمت الفكرة التي أراد توصيلها للناس، ليعود اليوم إلى حكايات نسائية في «صالون زهرة»، ضمن قالب لا يبتعد كثيراً عن شغف بوعيد بهذا النوع من القصص، التي يحولها إلى حكايات، ستفرض عليه التزاماً بالدقة في النص أكثر ربما من الفيلم، الذي نال انتقادات واسعة.

يخوض المخرج سعيد المارق أولى تجاربه الدرامية في «دور العمر» (الشبيه)